

Distr.: General
30 July 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٧٠ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق
الطفل وحمايتها

حالة اتفاقية حقوق الطفل

تقرير الأمين العام

موجز

يركز هذا التقرير على تنفيذ المواضيع ذات الأولوية التي تناولتها القرارات المعنونة "حقوق الطفل" التي اتخذتها الجمعية العامة من الدورة التاسعة والستين إلى الدورة الثانية والسبعين. وهو يتضمن استعراضاً لأوجه التقدم والتحديات المتبقية المتصلة بالجهود الدولية والوطنية المبذولة في مجالات حماية الأطفال من التمييز والتغلب على أوجه عدم المساواة، والحق في التعليم، والأطفال المهاجرين والمشردين، والقضاء على العنف ضد الأطفال.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/73/150

280818 270818 18-12479 (A)



أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في القرار ٢٤٥/٧٢ أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والسبعين تقريراً عن حالة اتفاقية حقوق الطفل والقضايا التي يتناولها ذلك القرار، مع تركيز على تنفيذ المواضيع ذات الأولوية في القرارات ١٥٧/٦٩ و ١٣٧/٧٠ و ١٧٧/٧١ و ٢٤٥/٧٢، المعنونة "حقوق الطفل"، في ما يتعلق بالجهود الدولية والوطنية المبذولة في مجالات حماية الأطفال من التمييز والتغلب على أوجه عدم المساواة، والحق في التعليم، والأطفال المهاجرين والمشردين، والقضاء على العنف ضد الأطفال. وهو يشمل التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة، مع مراعاة المعلومات المقدمة من الدول الأعضاء. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

ثانيا - حالة الاتفاقية والإبلاغ عنها

٢ - حتى ١ تموز/يوليه ٢٠١٨، كانت جميع الدول الأعضاء، باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، قد صدقت اتفاقية حقوق الطفل أو انضمت إليها. وحتى ١ تموز/يوليه ٢٠١٨، كانت ١٦٧ دولة قد صدقت البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة أو انضمت إليه؛ وكانت ١٧٤ دولة قد صدقت البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية أو انضمت إليه؛ وكانت ٣٩ دولة قد صدقت البروتوكول الاختياري بشأن الإجراءات المتعلقة بالرسائل أو انضمت إليه.

٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت لجنة حقوق الطفل دوراتها السادسة والسبعين إلى الثامنة والسبعين. وحتى ١ تموز/يوليه ٢٠١٨، كانت اللجنة قد تلقت تقارير أولية من جميع الدول الأطراف ما عدا ثلاث منها، واستعرضت جميع التقارير الأولية المقدمة ما عدا واحد منها. وبشكل إجمالي، تلقت اللجنة ٥٣٧ تقريراً قُدمت عملاً بالمادة ٤٤ من اتفاقية حقوق الطفل؛ و ١١٥ تقريراً وتقريرين دوريين قُدمت بموجب البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة؛ و ١١١ تقريراً وتقريرين دوريين قُدمت في إطار البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

ثالثا - الجهود الدولية والتقدم المحرز على الصعيد الوطني في ما يتعلق بحماية الأطفال من التمييز والتغلب على أوجه عدم المساواة

٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز المجتمع الدولي تقدماً كبيراً على الصعيدين الدولي والوطني في ما يتعلق بحماية الأطفال من التمييز والإقصاء وعدم المساواة. ويشكل إدراج أهداف التنمية المستدامة المتصلة بحماية الأطفال من التمييز والتغلب على أوجه عدم المساواة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تقدماً أساسياً^(١). ومع ذلك، ما زال الأطفال يعانون بشكل غير متناسب من انتهاكات حقوقهم. لذا، يجب على الدول الأعضاء والهيئات الإقليمية والمنظمات الدولية والجهات المانحة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص ووكالات تقديم الخدمات والمنظمات الأهلية وغيرها أن تلتزم بصّب اهتمامها على تحقيق أهداف العالم من أجل الأطفال.

(١) Marie Wernham, *Mapping the Global Goals for Sustainable Development and the Convention on the Rights of the Child* (United Nations Children's Fund (UNICEF), 2016).

ألف - الحق في الحياة والبقاء والنمو

- ٥ - غالباً ما يؤدي الفقر في مرحلة الطفولة، وهو في حد ذاته أساساً للتمييز ضد الأطفال وعامل خطورة لحصول الانتهاك والاستغلال، إلى حرمان يمكن أن يستمر مدى الحياة. وعليه، فإن التصدي للفقر في الدخل والفقر المتعدد الأبعاد أساسي لمواجهة التمييز وأوجه عدم المساواة التي يصادفها الأطفال.
- ٦ - ورغم التقدم المحرز في السنوات الأخيرة، لا يزال معدل وفيات الأطفال مرتفعاً بشكل غير مقبول؛ فقد توفي ٥,٦ ملايين طفل في عام ٢٠١٦ يُعزى عدد كبير من هذه الوفيات إلى أسباب يمكن الوقاية منها^(٢). فأوجه عدم الإنصاف وعدم كفاية الاستثمارات والافتقار إلى القدرات المؤسسية تعوق تحقيق أي انخفاض إضافي في معدل وفيات الأطفال، خصوصاً بين الفئات الضعيفة من السكان المتضررين من الحرب والاضطراب الاقتصادي وحالات الطوارئ الصحية وتغير المناخ. وفي أوساط المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة، يكمن السببان الرئيسيان للوفاة في الانتحار والمضاعفات الناشئة أثناء الحمل والولادة^(٣). وتشكل الأمراض غير السارية، واضطرابات الصحة العقلية وآثار تعاطي المخدرات، والخمول البدني، والتلوث البيئي أوجه قلق وبائي متزايد تؤثر على صحة الأطفال ورفاههم.
- ٧ - ولدى العديد من الدول الأعضاء خطط محددة للتعجيل في خفض وفيات الحديشي الولادة، والوصول إلى الأطفال الذين يعانون نقصاً في التلقيح، وتوسيع نطاق تشخيص أمراض مرحلة الطفولة ورعاية المصابين بها وعلاجهم في الوقت المناسب. ووضعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، توجيهات تقنية لمساعدة الدول والجهات من غير الدول في التصدي لوفيات واعتلال الأطفال دون سن الخامسة وفقاً لمعايير حقوق الإنسان (انظر A/HRC/27/31).
- ٨ - ويتجلى التقدم المحرز في دحر وباء فيروس نقص المناعة البشرية في خفض عدد الإصابات الجديدة في العالم بين الأطفال دون سن الـ ١٥ بنسبة ٣٥ في المائة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٧^(٤). غير أن هذا التقدم كان متفاوتاً، ولا يزال الأطفال والمراهقون غير قادرين على الاستفادة على قدم المساواة من اختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به مقارنةً بالبالغين. كما أدى النمو السكاني السريع إلى "طفرة شبابية" في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل تهدد بفقدان المكاسب التي تحققت أخيراً، ويجعل الفتيات أكثر الفئات عرضة للخطر. ويتوقع تسجيل إصابات جديدة بين مئات الآلاف من المراهقين ما لم تُتخذ إجراءات فورية^(٥).
- ٩ - في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: على المسار السريع للتعجيل بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والقضاء على وباء الإيدز بحلول عام ٢٠٣٠ (القرار ٢٠١٦/٧٠)، التزمت الجمعية العامة بالقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام ٢٠٣٠. ويتطلب بلوغ هذا الهدف تحسين قدرة الأطفال والمراهقين على الاستفادة من اختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة

(٢) Inter-Agency Group for Child Mortality Estimation, "Levels and trends in child mortality: report 2017"

(٣) World Health Organization (WHO) and others, *The Global Strategy for Women's, Children's and Adolescents' Health (2016–2030): Survive Thrive Transform* (WHO, 2015).

(٤) Joint United Nations Programme on HIV/AIDS, "2017 global HIV statistics", fact sheet, July 2018.

(٥) UNICEF, "Adolescent HIV prevention", HIV/AIDS database. <https://data.unicef.org/topic/hivaids/adolescents-young-people>

البشرية وعلاج المصابين به. إن معرفة حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك من خلال الرعاية التي تركز على الأسرة، أمر بالغ الأهمية للوقاية من هذا الفيروس بين الأطفال والمراهقين ولعلاجهم منه. فعلى سبيل المثال، كانت مراكز المراهقين في ناميبيا قد تمكنت من الوصول بحلول نهاية عام ٢٠١٧ إلى أكثر من ١٠٠٠ مراهق مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، لتقدم إليهم الدعم للتقيد بالعلاج والخدمات النفسية الاجتماعية^(٦).

١٠ - ورغم انخفاض سوء التغذية المزمن لدى الأطفال على مدى العقد الماضي، لا تزال هناك تحديات رئيسية جسيمة. فالتقزم يظل ١٥٥ مليون طفل دون سن الخامسة كما يعاني ٥٢ مليون طفل في جميع أنحاء العالم من سوء التغذية الحاد أو الهزال؛ وفي الوقت نفسه، يظل ارتفاع حاد في السمنة والوزن المفرط ٤١ مليون طفل دون سن الخامسة على الصعيد العالمي^(٧). وفي تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عام ٢٠١٨، دُعيت الدول إلى حماية الأطفال من الآثار السلبية المترتبة على تسويق الأغذية غير الصحية والمشروبات غير الكحولية بين الأطفال^(٨).

١١ - وتعمل حالياً شبكة العمل الدولي من أجل أغذية الأطفال ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف، بالتعاون مع الشبكة العالمية للرصد والدعم من أجل تنفيذ المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم والقرارات اللاحقة ذات الصلة لجمعية الصحة العالمية، على دعم اللجنة في إسداء المشورة إلى الدول بشأن المدونة والقرارات اللاحقة ذات الصلة^(٩). وبحلول عام ٢٠١٦، كان ١٣٥ بلداً قد اعتمدت بعض التدابير القانونية في ما يتصل بالمدونة.

١٢ - ومنذ عام ٢٠١٤، بات أكثر من ١٥٠ مليون شخص قادراً على الحصول على المياه الآمنة والاستفادة من خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، يعيش أكثر من نصفهم في سياقات تسودها حالات الطوارئ مثل الجمهورية العربية السورية والعراق ونيجيريا^(١٠). ومع ذلك لا يزال ٢,٣ بليون شخص يفتقرون إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية و ٨٩٢ مليون شخص يتغوطون في العراء^(١١). وفي الأوضاع الإنسانية، غالباً ما يكون حصول الأطفال على المياه الآمنة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية منقطعاً أو ناقصاً.

١٣ - وتتعاون وزارات الصحة الوطنية حالياً مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لتحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ٤٩ بلداً. ويشمل ذلك زيادةً في التركيز على المواءمة بين إجراءات التدخل المتخذة في حالات الطوارئ وإجراءات التدخل الإنمائية في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثل تركيب شبكات المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية. إن مبادرة توفير المياه

(٦) UNICEF, *Annual Results Report 2017: HIV and AIDS* (New York, 2018).

(٧) UNICEF, WHO and World Bank, "Levels and trends in child malnutrition: joint child malnutrition estimates – key findings of the 2017 edition".

(٨) Amandine Garde and others, *A Child Rights-based Approach to Food Marketing: A Guide for Policymakers* (UNICEF, 2018).

(٩) انظر: www.who.int/nutrition/netcode/members/en.

(١٠) UNICEF, *Annual Results Report 2017: Water, Sanitation and Hygiene* (New York, 2018).

(١١) WHO and UNICEF, *Progress on Drinking Water, Sanitation and Hygiene: 2017 Update and SDG Baselines* (2017).

وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع في أماكن العمل WASH4Work التي أُطلقت في عام ٢٠١٦ هي شراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين القدرة على الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في أماكن العمل وفي المجتمعات المحلية التي تعمل فيها المؤسسات التجارية^(١٢).

١٤ - ويسود اعتراف متزايد بين الدول الأعضاء بأهمية النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك دوره المركزي بالنسبة إلى الجهود الرامية إلى منع العنف. وتساعد شبكة العمل من أجل النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، التي أطلقتها مجموعة البنك الدولي واليونيسيف عام ٢٠١٦ في توسيع نطاق خدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة وتحفز على اتخاذ إجراءات في هذا المجال. وإضافة إلى ذلك، تبين البحوث في مجال علوم الجهاز العصبي أن للإجهاد في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك التعرض للعنف، آثاراً عقلية وفسيولوجية سلبية طويلة الأجل على الأطفال^(١٣). وأدى إدراج الغاية ٤،٢ في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بغية ضمان حصول جميع البنات والبنين على نوعية جيدة من النماء والرعاية والتعليم ما قبل الابتدائي في مرحلة الطفولة المبكرة، إلى زيادة الاهتمام بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة. فعلى سبيل المثال، أولت أستراليا الأولوية لغايتي توفير الصحة والتعليم للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس، الذين سُجلت في أوساطهم نتائج سيئة بشكل غير متناسب في هذين المجالين^(١٤). كما عملت فنلندا على خفض رسوم العملاء في ما يتعلق بالتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

١٥ - وفي عام ٢٠١٥، أعادت الدول الأطراف في اتفاق باريس التأكيد أن الأطفال هم من بين الفئات الأكثر عرضة للأضرار البيئية. ومنذ اعتماد الاتفاق، ما برح برنامج الأمم المتحدة للبيئة يوسع نطاق الدعوة القائمة على الحقوق، والإجراءات المستدامة والشاملة للجميع المتصلة بالمناخ التي تعود بالنفع على الجميع، ولا سيما الأطفال، وتكون خاضعة لمساءلتهم. وفي تقرير اللجنة عن يوم المناقشة العامة الذي نظمته بشأن موضوع حقوق الطفل والبيئة^(١٥) والتقرير النهائي للمقرر الخاص المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في عام ٢٠١٨ (A/HRC/37/58)، سُلط الضوء على صلات هامة بين الالتزامات بحقوق الطفل والبيئة. وأصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية حقوق الإنسان والشركاء لاحقاً نسخة ملائمة للأطفال من تقرير المقرر الخاص^(١٦).

(١٢) انظر: www.wash4work.org.

(١٣) مكتب المثلة الخاصة للأمم العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، "منع العنف يجب أن تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة".

(١٤) Australia, Department of the Prime Minister and Cabinet, *Closing the Gap: Prime Minister's Report 2018* (2018).

(١٥) لجنة حقوق الطفل، "تقرير يوم المناقشة العامة لعام ٢٠١٦ عن حقوق الأطفال والبيئة".

(١٦) Students at Rathmore Grammar School, "Children's rights and the environment", child-friendly report adapted from the report of the Special Rapporteur on human rights and the environment (A/HRC/37/58), Laura Lundy, Michelle Templeton and Jen Banks, eds. (Centre for Children's Rights, Queen's University Belfast).

١٦ - وتشكل وصمة العار والتمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقة عاملين دافعين للإقصاء الاجتماعي والاقتصادي للأطفال وأسرهم. ومن المحتمل أكثر للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأطفال المشردون ذوو الإعاقة، أن يكونوا أكثر عرضة للعنف البدني والجنسي والإهمال من نظرائهم^(١٧). والفتيات ذوات الإعاقة هن عرضة بشكل متزايد لخطر العنف الجنسي^(١٨). ويطرح الافتقار إلى بيانات وطنية معززة وموثوق بها وقابلة للمقارنة بشأن الأطفال ذوي الإعاقة تحدياً أمام تنفيذ البرامج والخدمات الشاملة للجميع.

١٧ - ومن الأمثلة على التقدم المحرز في ما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة، الزيادة في الفحوصات النمائية للأطفال الصغار في غانا، وبرنامج التأمين الوطني للأطفال ذوي الإعاقة في الفلبين وحظر التمييز على أساس الإعاقة في زمبابوي. ويشكل أيضاً التقرير المعنون "المبادئ التوجيهية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة" لعام ٢٠١٧ الصادر عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وسلسلة الكتيبات الإرشادية التي نشرتها اليونيسيف في عام ٢٠١٧ بشأن إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في العمل الإنساني^(١٩)، تطورين إيجابيين يسهمان في تغيير المواقف العامة من الإعاقة.

باء - الحق في المشاركة

١٨ - حق الطفل في المشاركة حق راسخ في اتفاقية حقوق الطفل التي تعتبر الأطفال أصحاب حقوق ومشاركين فعالين في التنمية الخاصة بهم، لا متلقين سلبيين للرعاية الوقائية التي يوفرها لهم الكبار (انظر المواد ٥ و ١٢-١٧). ويمنح البروتوكول الاختياري بشأن الإجراءات المتعلقة بالرسائل الأطفال الحق في تقديم شكوى إلى اللجنة بشأن انتهاكات حقوقهم بمجرد استنفاد جميع سبل الانتصاف الفعالة الوطنية. وفي خطة عام ٢٠٣٠، ولا سيما في الفقرة ٥١ من الإعلان وفي مراجع أخرى متصلة بأهداف مختلفة من أهداف التنمية المستدامة، يُعترف للأطفال بوصفهم عملاء ويجرى التشديد على أهمية مشاركة الأطفال والمراهقين في التنمية المستدامة، بما في ذلك في متابعة الأهداف واستعراضها. واستشار أكثر من ٦٠ في المائة من البلدان الـ ٦٥ التي قدمت استعراضاً وطنياً طوعياً للأطفال والمراهقين والشباب في هذا السياق^(٢٠).

١٩ - وتعمل الدول بشكل متزايد على إنشاء قنوات رسمية للأطفال والمراهقين ليصبحوا ملمين بالخطط والقرارات المتصلة بالتنمية المستدامة وليسهموا فيها. فعلى سبيل المثال، في الدانمرك تعكف المدارس الابتدائية والثانوية على إدماج التثقيف بالتنمية والاستدامة على الصعيد العالمي في المناهج

(١٧) Lisa Jones and others Prevalence and risk of violence against children with disabilities: a systematic review and meta-analysis of observational studies, *The Lancet*, vol. 380, no. 9845 Internationale Zusammenarbeit, "Inclusive education and forced displacement: avoiding lost generations – providing equal access to quality education and safe learning environments", Science to Policy Brief, 2016

(١٨) التعليق العام رقم ٣ (٢٠١٦) الصادر عن اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

(١٩) متاح عبر الرابط: <http://training.unicef.org/disability/emergencies/index.html>.

(٢٠) United Nations, Voluntary National Reviews database, available at <https://sustainabledevelopment.un.org/vnrs>.

الدراسية وعلى تشجيع الشباب على إيجاد الحلول^(٢١)، وتنفيذ بوتسوانا عدة حملات للتوعية بأهداف التنمية المستدامة وتؤكد من مشاركة آلاف الشباب^(٢٢).

٢٠ - ويشكل التعليق العام رقم ٢٠ (٢٠١٦) بشأن تطبيق حقوق الطفل أثناء المراهقة محطة معيارية بالغة الأهمية لمشاركة الأطفال، فهو يستكمل التعليق العام رقم ١٢ (٢٠٠٩) بشأن حق الطفل في إسماع صوته. ودعت اللجنة في تعليقها العام رقم ٢٠ الدول الأطراف في الاتفاقية على كفالة انخراط المراهقين في وضع وتنفيذ ورصد كل التشريعات والسياسات والخدمات والبرامج ذات الصلة التي تمس حياتهم. واستحدثت اللجنة أيضا أساليب عمل تتيح مشاركة الأطفال في عمليات تقديم التقارير من الدول الأطراف^(٢٣). وسيخصّص يوم المناقشة العامة المقبل الذي تنظمه، المزمع عقدها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، لموضوع حماية وتمكين الأطفال بوصفهم مدافعين عن حقوق الإنسان مع التركيز على مشاركة الأطفال^(٢٤). وأصدرت المنظمة الدولية للرؤية العالمية سلسلة من التقارير عن الأطفال وأخرى قاموا هم بإعدادها تناولت مشاركة الأطفال في الجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضد الأطفال^(٢٥).

٢١ - واعتمدت بعض الدول مثل الأرجنتين وأيرلندا وبنما ولبنان والمكسيك تشريعات وطنية تتناول مشاركة الأطفال. وأنشأت دول أخرى منظمات استراتيجيات لتعزيز مشاركة الطفل شملت برلمانات للأطفال ومجالس طالبية وأماكن للأطفال للمشاركة في المسألة على المستوى الإداري وشبكات للمراهقين لتقديم إسهام في تصميم السياسات. كما يعمل عدد قليل من الدول والمنظمات غير الحكومية على تعزيز مهارات المراهقين والميسرين الراشدين بغية تمكينهم من دعم المشاركة الفعالة للأطفال في الآليات المختلفة.

٢٢ - وتعد التكنولوجيا الجديدة بالخير في المساعدة على زيادة مشاركة الأطفال عبر السماح للدراسات الاستقصائية الواسعة النطاق بالوصول إلى عدد أكبر من الأطفال تحقيقا لفهم أفضل لظموحاتهم وشواغلهم. فعلى سبيل المثال يُسترشد بالبيانات المستقاة من U-report، وهو منصة شبكية قائمة على التواصل الاجتماعي أنشأتها اليونيسيف تضم نحو ٥ ملايين مشترك معظمهم من الشباب، في ٤٠ بلدا، في وضع السياسات والبرامج والتقارير^(٢٦). وفي عام ٢٠١٧، أطلقت جامعة ويسترن سيدني واليونيسيف استعراضا عالميا لجمع الأدلة بشأن التواصل لأغراض التنمية ومشاركة المراهقين، يركز على المشاركة الرقمية.

٢٣ - كما أنشأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوضية اللاجئين النسائية المجلس الاستشاري العالمي للشباب من أجل إيصال صوت الشباب اللاجئين و/أو المشردين داخليا و/أو عديمي

(٢١) Denmark, Ministry of Finance, *Report for the Voluntary National Review: Denmark's Implementation of the 2030 Agenda for Sustainable Development* (Copenhagen, 2017).

(٢٢) Botswana, *Botswana: Voluntary National Review on Sustainable Development Goals 2017*.

(٢٣) انظر: www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/Pages/WorkingMethods.aspx

(٢٤) انظر: www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/Pages/Discussion2018.aspx

(٢٥) انظر: www.wvi.org/child-participation

(٢٦) انظر: <https://ureport.in>

الجنسية في القرارات التي تمسهم^(٢٧). وفي إطار الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة يتيح المجلس الاستشاري فرصاً قيادية للشباب ذوي الإعاقة، بما في ذلك فرص تمثيل الأطفال والمراهقين والشباب ذوي الإعاقة في مناسبات عالمية مختلفة. غير أن استمرار المواقف السلبية إزاء مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة في صنع القرار، فضلاً عن عدم إمكانية الاستفادة من لغة الإشارة والمعينات السمعية، وندرة الموارد التدريبية لتيسير مشاركتهم، ما زالت تعوق مشاركتهم الفعالة.

٢٤ - ولا يزال الأطفال والمراهقون في جميع أنحاء العالم، ولا سيما المحرومون منهم، يواجهون عدداً كبيراً من الحواجز التي تعترض مشاركتهم المجدية في الآليات والعمليات التي تمس حياتهم. ومن هذه الحواجز المواقف الثقافية والتمييزية والأعراف الاجتماعية السلبية والعقبات السياسية والتشريعية والاقتصادية (انظر A/69/260). ومن شأن وضع إطار متفق عليه دولياً لقياس مشاركة الطفل المجدية أن يزيد قدرات الدول وغيرها على وضع ورصد وقياس نتائج المشاركة.

رابعاً - الجهود الدولية والتقدم المحرز على الصعيد الوطني في ما يتعلق بالحق في التعليم

٢٥ - في عام ٢٠١٥، أكد قادة العالم مجدداً على التعليم بوصفه حقاً حيوياً من حقوق الإنسان لضمان رفاه وإنتاجية الأفراد والأسر والمجتمعات باعتماد الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. وفي العام نفسه، تعهد المجتمع العالمي المعني بالتعليم بتحقيق ذلك الهدف من خلال اعتماد إعلان إنشيوين: التعليم بحلول عام ٢٠٣٠ - نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع.

٢٦ - وبقيادة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، اعتمدت الدول الأعضاء، إلى جانب البنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، واليونسيف، ومفوضية شؤون اللاجئين، إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، وهو كناية عن خريطة طريق لتحقيق الغايات الـ ١٠ الواردة ضمن الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. وتنشر اليونسكو التقرير العالمي لرصد التعليم كل عام لتتبع ما تحقق من إنجازات في بلوغ الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة وما تواجهه من تحديات على الصعيد العالمي. إن معهد اليونسكو للإحصاء هو المصدر الرسمي لبيانات التعليم القابلة للمقارنة بين الدول. وفي عام ٢٠١٧، اعتمدت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة تعليقها العام رقم ٣٦ (٢٠١٧) بشأن حق الفتيات والنساء في التعليم.

٢٧ - ويبين وجود العديد من المتدييات المتعددة القطاعات، والتقارير العالمية والالتزامات المتعلقة بالتعليم الزخم والإرادة السياسية المتزايدة كي يلتحق كل طفل بالمدرسة ويحظى بالتعليم. وفي ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٨، أيد ٨٠ بلداً إعلان المدارس الآمنة، الذي فُتح باب تأييده عام ٢٠١٥، من أجل حماية واستمرار التعليم خلال النزاعات المسلحة. وطالت مبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، التي تشدد على إبقاء كل من الأطفال والشباب المتضررين جراء الأزمات في المدرسة، وعلى توفير التعليم في بيئة آمنة، أكثر من نصف مليون طفل في ١٤ بلداً ودربت نحو ٥٠٠ معلم منذ منتصف

(٢٧) Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) and Women's Refugee Commission, "We believe in youth: Global Refugee Youth Consultations – final report", November 2016.

عام ٢٠١٦^(٢٨). وأنشأ رؤساء دول حاليون وسابقون إضافة إلى القادة في مجالات التعليم والأعمال والاقتصاد والتنمية والصحة والأمن اللجنة الدولية المعنية بتمويل الفرص التعليمية في العالم^(٢٩). وفي عام ٢٠١٦، نشرت اللجنة تقريراً بعنوان *The Learning Generation: Investing in Education for a Changing World* اقترحت فيه إنشاء مرفق للتمويل الدولي للتعليم للعمل مع مجموعة من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف على استخدام التمويل الابتكاري لتلبية الاحتياجات المتزايدة في بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل. وأعرب عشرات من المنظمات الدولية، بما في ذلك قادة مجموعة العشرين وأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ فرد عن تأييدهم للاقتراح.

٢٨ - ويؤكد البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم لعام ٢٠١٨ الحاجة إلى تقييم التعلم، والعمل بناءً على الأدلة، ورص صفوف الجهات الفاعلة لتسخير أنظمة التعليم لغرض التعلم^(٣٠). وفي عام ٢٠١٨، تعهدت البلدان المانحة تقديم تمويل قدره ٢,٣ مليار دولار من خلال الشراكة العالمية من أجل التعليم، كما أعلن أكثر من ٥٠ بلداً من البلدان النامية عن خطط لزيادة الإنفاق العام على التعليم^(٣١).

٢٩ - وبحلول عام ٢٠١٥، كانت جميع البلدان تقريباً قد سنت قوانين وطنية تنص على الالتحاق بالمدرسة في المرحلة الابتدائية، وضمن أكثر من ١٠٠ بلد ما لا يقل عن تسع سنوات من التعليم الإلزامي^(٣٢). ومع ذلك، لا يُحرز تقدم مماثل في مجال التعليم ما قبل الابتدائي إذ لا تنص إلا قوانين ١٧ في المائة من البلدان على ما لا يقل عن سنة واحدة من التعليم الإلزامي في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣٠ - وفي عام ٢٠١٥، كان ٦٩ في المائة من الأطفال الذين تقل أعمارهم سنة واحدة عن عمر الالتحاق بالتعليم الابتدائي يشاركون في التعلم المنظم. وكانت أوجه التحسن في مرحلة القراءة في الصفوف المبكرة واضحة في بابوا غينيا الجديدة وتونغا وليبيريا^(٣٣). ويجري نحو نصف جميع البلدان تقييماً وطنياً للتعلم في مجالي القراءة والرياضيات بنهاية التعليم الابتدائي ونهاية المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي^(٣٤). وقد أطلقت جمهورية تنزانيا المتحدة وماليزيا مؤخرًا نهجاً تعاونياً على نطاق المجتمع لتحسين التعلم بصورة منهجية^(٣٥).

٣١ - واعتمد بعض الدول استراتيجيات قطاعية شاملة للنهوض بالتحقيق بحقوق الإنسان، شملت توفير التدريب في مجال حقوق الإنسان للعاملين في التعليم والأنشطة غير الدراسية والبحوث وغيرها من الجهود (انظر A/HRC/36/24). وتتولى مفوضية حقوق الإنسان تنسيق البرنامج العالمي للتحقيق في مجال

(٢٨) انظر: www.educationcannotwait.org.

(٢٩) انظر: <http://educationcommission.org/about>.

(٣٠) World Bank, *World Development Report 2018: Learning to Realize Education's Promise* (Washington, D.C., 2018).

(٣١) انظر: www.globalpartnership.org/funding/replenishment/pledges.

(٣٢) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التقرير العالمي لرصد التعليم للفترة ٢٠١٧/٢٠١٨ - المساءلة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا (باريس، ٢٠١٧).

(٣٣) World Bank, *World Development Report 2018*.

(٣٤) UNICEF, *Annual Results Report 2016: Education* (New York, 2017).

(٣٥) World Bank, *World Development Report 2018*.

حقوق الإنسان، ودعم تبادل الممارسات الجيدة بشأن التثقيف بحقوق الإنسان، بالتعاون مع اليونسكو والمعهد الدانمركي لحقوق الإنسان، والمساعدة في رصد التثقيف بحقوق الإنسان المتصلة بالغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة.

٣٢ - وعلى الصعيد العالمي، نشرت اليونسكو، بدعم من اليونيسف، وثيقة تقدم إرشادات تقنية بشأن التربية الجنسية^(٣٦)، دعت فيه إلى توفير إمكانية الحصول على تربية جنسية شاملة جيدة النوعية تروج للصحة والرفاه واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ولتمكين الأطفال والشباب ليعيشوا حياة صحية وآمنة وإنجابية. ويقدم برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان "وفروا الحماية للشباب" التثقيف الجنسي الشامل، فضلاً عن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المؤاتية للشباب والخدمات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الملايين من المراهقين والمراهقات في الجنوب الأفريقي^(٣٧). وفي بنغلاديش، عمل الصندوق في شراكة مع منظمة الخطة الدولية ووزارة التعليم على توفير التثقيف الجنسي للمراهقين في المدارس والمدارس الدينية ومن خلال برنامج إذاعي أسبوعي وطني في إطار مشروع جيل النجاح الكبير.

٣٣ - ورغم مجمل التقدم المحرز، بما في ذلك تحقيق التكافؤ بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس الابتدائية وإتمام الدراسة الابتدائية، لا تزال التحديات تعترض إعمال حق جميع الأطفال في التعليم الجيد وتحقيق أهداف التعليم الأخرى في العالم. وفي الواقع، هناك ٢٦٣ مليوناً من الأطفال في سن الدراسة والمراهقين غير ملتحقين بالمدارس في جميع أنحاء العالم^(٣٨)، وأكثر من ٦١٧ مليون طفل ومراهق لم يحصلوا الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والرياضيات^(٣٩).

٣٤ - وتخفي الإحصاءات أحياناً أوجه التفاوت التعليمي الناجم عن الفقر والموقع والإعاقة والجنس والأصل العرقي وغير ذلك من العوامل^(٤٠). وفي مناطق القوقاز وآسيا الوسطى، وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وغرب آسيا، لا تزال الفتيات أكثر عرضة من الفتيان للبقاء خارج المدرسة^(٤١). وتؤكد بيانات مجمعة مؤخراً أنه في أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، واحد من

(٣٦) UNESCO and others, *International Technical Guidance on Sexuality Education: an Evidenceinformed Approach*, revised ed. (Paris, UNESCO, 2018).

(٣٧) انظر: <http://esaro.unfpa.org/en/topics/safeguard-young-people-programme>.

(٣٨) UNESCO Institute for Statistics, "One in five children, adolescents and youth is out of school", fact sheet No. 48, February 2018.

(٣٩) UNESCO Institute for Statistics, "More than one half of children and adolescents are not learning worldwide", fact sheet No. 46, September 2017.

(٤٠) UNICEF *Annual Results Report 2017: Education* (New York, 2018).

(٤١) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٦، التعليم من أجل الإنسان والأرض: بناء مستقبل مستدام للجميع (باريس، ٢٠١٦).

كل ثلاثة أطفال ومراهقين، هو غير ملتحق بالمدرسة، وأن الفتيات هن أكثر عرضة من الفتيان لعدم الالتحاق بالمدرسة^(٤٢).

٣٥ - ويشكل توفير فرص التعليم في البلدان المتأثرة بحالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها، التي يحتاج فيها ٧٥ مليون طفل إلى دعم تعليمي، تحدياً كبيراً^(٤٣). ففي هذه الأوضاع، غالباً ما يعاني الأطفال من انقطاع في التعليم بسبب انعدام الأمن والتشريد والأضرار المادية التي تلحق بمباني المدرسة، ومن نقص المعلمين وعوامل أخرى.

٣٦ - وتشمل التحديات الإضافية التفاوت في جودة التعليم، وتسلب الأقران في المدرسة والعنف^(٤٤). فأكثر من ثلث التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين سن الـ ١٣ و الـ ١٥ يواجهون تسلب الأقران^(٤٥). وبما أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة غير الملحقين بالمدرسة تبلغ ٥٠ في المائة^(٤٦)، فإن البرامج المدرسية لتثقيف الفتيات بشأن مرحلة سن البلوغ وتوفير المواد الماصة أثناء الحيض غالباً ما لا تصل إلى الفتيات ذوات الإعاقة^(٤٧). وعلاوة على ذلك، تبين الدراسات أن الفتيات الملحقات بالمدرسة في بعض البلدان، بمن فيهن الفتيات ذوات الإعاقة، كثيراً ما يتسربن لدى بدء الطمث^(٤٨). كما أن عدم التمكن من الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس يشكل حاجزاً أمام الأطفال ذوي الإعاقة^(٤٩).

٣٧ - ويشكل رصد تعلم الأطفال تحدياً مستمراً، فثلاثة أرباع البلدان تعاني من عدم كفاية البيانات أو انعدامها بشأن تقييم التقدم المحرز في تحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة^(٥٠). وقد استحدثت اليونيسف نماذج لمسحها العنقودي الجديد المتعدد المؤشرات من أجل تحسين جمع البيانات عن مهارات الأطفال في القراءة والحساب، وكذلك عن توفير التعليم للأطفال ذوي الإعاقة. وإذا ما استمرت الاتجاهات الحالية، فلن يتجاوز التحصيل العلمي لنحو ١,٥ بليون من البالغين في عام ٢٠٣٠ التعليم الابتدائي، وسيكون معظمهم من البلدان المنخفضة الدخل والمجتمعات المحلية

UNESCO Institute for Statistics, "Education data release: one in every five children, adolescents and youth is out of school", 28 February 2018. <http://uis.unesco.org/en/news/education-data-release-one-every-five-children-adolescents-and-youth-out-school>

Education Cannot Wait, "Education in emergencies". www.educationcannotwait.org/the-situation الرابط

UNESCO, *School Violence and Bullying: Global Status Report* (Paris, 2017).

UNICEF, *A Familiar Face: Violence in the Lives of Children and Adolescents* (New York, 2017).

Suguru Mizunoya, Sophie Mitra and Izumi Yamazaki, *Towards Inclusive Education: The Impact of Disability on School Attendance in Developing Countries*, Innocenti Working Paper, No. 2016-03 (UNICEF, 2016).

United Nations Girls' Education Initiative and Leonard Cheshire Disability, *Still Left Behind: Pathways to Inclusive Education for Girls with Disabilities* (June 2017).

Sian White S and others, "A qualitative study of barriers to accessing water, sanitation and hygiene for disabled people in Malawi" *PLoS One*, vol. 11, No. 5 (2016).

UNICEF, "WASH disability inclusion practices: including people with disabilities in UNICEF water, sanitation and hygiene (WASH) programming".

UNICEF, *Progress for Every Child in the SDG Era*, (New York, 2018).

المهمشة. ومن دون زيادات كبيرة في الاستثمار في التعليم، لن يتقن المهارات الثانوية الأساسية إلا طفل واحد من كل ١٠ أطفال في عام ٢٠٣٠ في البلدان المنخفضة الدخل^(٥١).

خامسا - الجهود الدولية والتقدم المحرز على الصعيد الوطني بشأن الأطفال المهاجرين والمشردين

٣٨ - يهاجر ملايين من الأطفال عبر الحدود أو يقعون ضحية التشريد القسري. ويغادر العديد منهم ديارهم هربا من العنف وانعدام الأمن والاضطهاد والكوارث الطبيعية والفقر وانعدام الأمن الغذائي^(٥٢). وفي عام ٢٠١٦، شكّل الأطفال نحو نصف اللاجئين وطالبي اللجوء، الذين بلغ عددهم نحو ١٢ مليونا في العالم^(٥٣). وفي الوقت نفسه، كان ما يقدر بـ ٢٣ مليون طفل يعيشون حالة تشرد داخلي، ناجمة عن النزاع لـ ١٦ مليون منهم، وعن الكوارث الطبيعية للملايين السبعة الآخرين، في ما يشكل زيادة هائلة مقارنةً بالعقد الماضي^(٥٤).

٣٩ - وتوفر اتفاقية حقوق الطفل الحماية لجميع الأطفال من أينما أتوا وبصرف النظر عن سبب تنقلهم^(٥٥). ويشمل ذلك حق كل طفل في الحصول على جنسية، وبخاصة إذا ما كان سيبقى الطفل، خلافاً لذلك، عدم الجنسية. وقد أبرزت لجنة حقوق الطفل ذلك باعتمادها، مع اللجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، تعليقيين عامين مشتركين بشأن حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال في حالات الهجرة الدولية في عام ٢٠١٧^(٥٦). ويرتبط العديد من أهداف التنمية المستدامة ارتباطاً مباشراً بتحسين حياة الأطفال المهاجرين والمشردين من ناحية الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والعمل اللائق والمدن المستدامة والعمل المناخي والمجتمعات السلمية^(٥٧). وأصدرت الشبكة الأوروبية لأمناء المظالم من أجل الأطفال، بدعم من الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، توصيات لحماية حقوق الأطفال أثناء تنقلهم^(٥٨).

(٥١) International Commission on Financing Global Education Opportunity, *The Learning Generation: Investing in Education for a Changing World*.

(٥٢) UNICEF and others, "A call to action: protecting children on the move starts with better data", 2018.

(٥٣) UNHCR, *Global Trends: Forced Displacement 2016* (Geneva, 2017).

(٥٤) UNICEF and others, "A call to action".

(٥٥) UNICEF, "The Global Compact on Refugees: the time for action for children uprooted is now".

(٥٦) التعليق العام المشترك رقم ٣ (٢٠١٧) للجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، ورقم ٢٢ (٢٠١٧) للجنة حقوق الطفل بشأن المبادئ العامة المتعلقة بحقوق الإنسان الخاصة بالأطفال في سياق الهجرة الدولية؛ والتعليق العام المشترك رقم ٤ (٢٠١٧) للجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، ورقم ٢٣ (٢٠١٧) للجنة حقوق الطفل بشأن التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان الخاصة بالطفل في سياق الهجرة الدولية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد والعودة.

(٥٧) International Organization for Migration (IOM), "Migration in the 2030 Agenda".

(٥٨) European Network of Ombudspersons for Children, "Recommendations: safeguarding and protecting the rights of children on the move – the challenge of social inclusion"، ورقة أعدت للاجتماع الإقليمي لأمناء المظالم الأوروبيين من أجل الأطفال، أثينا، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

٤٠ - وفي إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، الذي اعتمد في عام ٢٠١٦ (القرار ١/٧١)، أقرت الدول الأعضاء بأوجه الضعف والاحتياجات الخاصة بالأطفال المهاجرين واللاجئين والتزمت بحماية حقوقهم بالكامل، بما في ذلك من خلال وضع اتفاق عالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والقانونية، واتفاق عالمي بشأن اللاجئين^(٥٩). وتتولى مفوضية شؤون اللاجئين تنسيق تنفيذ إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين^(٦٠).

٤١ - وتعمل مبادرة أصحاب المصلحة المتعددين من أجل حقوق الطفل في الاتفاقات العالمية على ضمان احترام وإعمال حقوق الأطفال المهاجرين واللاجئين بموجب الاتفاقات العالمية^(٦١). ومن خلال المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، تتناول الدول الأعضاء أوجه الترابط بين الهجرة والتنمية، بما في ذلك في ما يتصل بالأطفال في عمليات وضع الاتفاقات العالمية^(٦٢). وفي عام ٢٠١٧، قدمت حلقة مناقشة نظمها مجلس حقوق الإنسان توصيات للتأكد من إدراج حقوق الأطفال المهاجرين، بصرف النظر عن وضعهم من حيث الهجرة، في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (انظر A/HRC/36/21). وتعرض اليونيسيف في تقريرها لعام ٢٠١٧ المعنون *Beyond Borders: How to Make the Global Compacts on Migration and Refugees Work for Uprooted Children*^(٦٣) وفي خطة عملها المكونة من ست نقاط بشأن الأطفال المتنقلين، أفضل الممارسات وإطارا يتيحان التركيز بشكل إيجابي على الأطفال في الاتفاقات العالمية.

٤٢ - وتجمع المجموعة العالمية المعنية بالهجرة رؤساء وكالات الأمم المتحدة بهدف الترويج للصكوك والمعايير الدولية والإقليمية المتصلة بالهجرة، مثل المبادئ والمبادئ التوجيهية، مدعومة في ذلك بتوجيه عملي بشأن حماية حقوق الإنسان للمهاجرين الذين يعيشون أوضاعاً هشة^(٦٤)، ولتشجيع اتباع مزيد من النهج الشاملة، بما في ذلك فيما يتصل بالأطفال. التحرك العالمي لمنع ومعالجة الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين هو مبادرة مشتركة تمتد على أربع سنوات (٢٠١٥-٢٠١٩) تركز على تنفيذ الاستجابات الوطنية الشاملة لمكافحة الاتجار بالبشر^(٦٥). فعلى سبيل المثال، مكّنت هذه الخطة البرازيل وبيلا روس وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكولومبيا من وضع إجراءات الإحالة الوطنية الشاملة للأطفال ضحايا الاتجار.

٤٣ - وتعمل بعض الدول على جعل تقديم الخدمات أكثر شمولاً للأطفال المهاجرين واللاجئين. وفي عام ٢٠١٧، زاد أكثر من ٧٥ بلدا الدعم المتعدد القطاعات للأطفال الذين تنطبق عليهم صفة المهاجر، بمن فيهم الأطفال اللاجئون السوريون في الأردن وتركيا ولبنان والأطفال الروهينغا في بنغلاديش. وفي عام ٢٠١٧ أيضاً، اعتمد البرلمان الإيطالي تشريعاً يكفل توفير تدابير حماية مختلفة للأطفال غير المصحوبين بذويهم، واعتمدت بلغاريا تعديلاً تشريعياً يضمن الحق في التعليم لجميع الأطفال المهاجرين.

(٥٩) انظر: www.unhcr.org/en-us/towards-a-global-compact-on-refugees.html و refugeesmigrants.un.org/migration-compact-refugees.html.

(٦٠) انظر: www.unhcr.org/en-us/comprehensive-refugee-response-framework-crrf.html.

(٦١) انظر: www.childrenonthemove.org.

(٦٢) انظر: <https://gfmd.org>.

(٦٣) انظر: UNICEF, *Data Brief: Children on the Move – Key Facts and Figures* (New York, 2018).

(٦٤) متاح عبر الرابط: www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/PrinciplesAndGuidelines.pdf.

(٦٥) انظر: www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/glo-act/index.html.

وتتعاون السلفادور وغواتيمالا وهندوراس في ما بينها على وضع بروتوكولات للتعامل مع وضع المراهقين غير المصحوبين بذويهم في المناطق الحدودية، بدعم من المنظمة الدولية للهجرة واليونسيف.

٤٤ - ونظمت المنظمة الدولية للهجرة دورة متخصصة بشأن مساعدة الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم شملت جهات فاعلة عدة بينها مسؤولو الهجرة وموظفو المعاهد التي تُعنى بالأطفال والمسؤولون القنصليون. كما تعمل المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية شؤون اللاجئين واليونسيف مع الدول على توسيع نطاق جمع البيانات عن الأطفال المتنقلين، بما في ذلك في ليبيا، حيث يعكف الشركاء على إنشاء إجراءات المصالح الفضلى للأطفال المهاجرين واللاجئين. وأدرجت بلداناً عدة قضايا اللاجئين في أطر التخطيط والرصد، على نحو يعكس الجهود التي تبذلها الشراكة العالمية من أجل التعليم ومفوضية شؤون اللاجئين واليونسيف ولجنة الإنقاذ الدولية الدعم إلى الدول في تحسين حماية الأطفال سواء كانوا غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم في أوروبا^(٦٦).

٤٥ - وما زال الأطفال المتنقلون في جميع أنحاء العالم يصادفون انتهاكات على مدى جميع مراحل الهجرة ودورات التشرد. وتختلف درجة تعرضهم تبعاً لعوامل الخطر الموجودة مسبقاً، والأسباب المحددة لتنقلهم وظروف سفرهم وعبورهم وفي وجهتهم^(٦٧). ويكشف التقرير المعنون *Harrowing Journeys: Children and Youth on the Move across the Mediterranean Sea, at Risk of Trafficking and Exploitation*، الذي أصدرته المنظمة الدولية للهجرة واليونسيف في عام ٢٠١٧ أوجه الضعف المتزايدة وارتفاع حالات العنف والانتهاك والاستغلال والاتجار بين الأطفال والشباب المهاجرين والمشردين. وعلى وجه الخصوص، إن المسافرين بمفردهم، والمتمتعين بمستويات تعليم منخفضة ومن يقومون برحلات أطول والقادمين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هم من بين أكثر الفئات ضعفاً. كما أن الأطفال المشردين نتيجة للنزاعات هم أيضاً في خطر متزايد بسبب الطابع المعقد لهذه الأوضاع. ويواجه الأطفال المسافرون إلى المناطق الريفية أو منها خطراً متزايداً لأن يكونوا عرضة للاستغلال أو الاتجار بهم في عمالة الأطفال في الزراعة وقطاعات أخرى.

٤٦ - وتشمل عوامل التعقيد الأخرى القدرة التقنية المحدودة على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ ومحدودية البيانات المصنفة، بما في ذلك عن الأطفال الذين لا يحملون وثائق؛ وعدم كفاية المعارف بشأن الهجرة وأعداد اللاجئين والطرق التي يسلكونها؛ وكرهية الأجانب في المجتمعات المضيفة؛ والتعقيدات المتصلة بإعادة الأطفال إلى وطنهم، مثل الافتقار إلى الخدمات الأساسية المتاحة للأطفال المعادين إلى وطنهم؛ والتمويل المحدود. كما يشكل توفير فرص تعليم جيد بشكل ثابت للأطفال المهاجرين والنازحين عقبة رئيسية أخرى^(٦٨).

^(٦٦) UNHCR, UNICEF and International Rescue Committee, *The Way Forward to Strengthened Policies and Practices for Unaccompanied and Separated Children in Europe* (July 2017).

^(٦٧) Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights and Global Migration Group, *Principles and Guidelines, Supported by Practical Guidance, on the Human Rights Protection of Migrants in Vulnerable Situations*.

^(٦٨) UNICEF, *Education Uprooted: For Every Migrant, Refugee and Displaced Child, Education* (New York, 2017) و UNHCR, *Left Behind: Refugee Education in Crisis* (Geneva, 2017).

٤٧ - وما زال العديد من البلدان حول العالم يحتجز أطفالاً، بشكل منهجي أحياناً، على أساس وضعهم أو وضع آبائهم القانوني^(٦٩). وتترتب على الاحتجاز آثار سلبية في صحة الطفل ونمائه، حتى وإن كانت فترات الاحتجاز قصيرة. ومن الصعب على الأطفال المهاجرين وملتزمسي اللجوء المحتجزين وعلى أولئك الموجودين ضمن ترتيبات تفتقر إلى الرعاية الوالدية الحصول على التعليم والرعاية الصحية والحياة الأسرية، والتمثيل القانوني، وتقييم السن والصاية. وعلاوة على ذلك، ففي معظم الحالات، لا تتوفر ترتيبات الرعاية الوالدية البديلة للأطفال المهاجرين وملتزمسي اللجوء، وفي حال توفرها، قد تكون دون المعايير المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (القرار ١٤٢/٦٤). وبشكل عام، يظل فهم نطاق وأثر هذه المشكلة صعباً بسبب قلة الدول التي تجمع وتنشر بيانات عن الأطفال المحتجزين.

٤٨ - وفي إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، أكدت الدول الأعضاء أن احتجاز الأطفال المهاجرين واللاجئين نادراً ما يخدم المصالح الفضلى للطفل، إن خدّمها، والتزمت بالعمل من أجل إنهاء هذه الممارسة. وكما جرى الإعراب عنه لاحقاً في التعليقات العامة المشتركة بشأن حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال في سياق الهجرة الدولية ومن قبل كبار خبراء الأمم المتحدة في حقوق الطفل، فإن احتجاز الأطفال على أساس وضعهم من حيث الهجرة أو طلب اللجوء لا يخدم مصلحتهم الفضلى أبداً ويشكل انتهاكاً لحقوقهم. وفي عام ٢٠١٧، أصدر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي مداولته المنقحة رقم ٥ بشأن حرمان المهاجرين من الحرية (A/HRC/39/45، المرفق)، التي تنص على أن احتجاز الأطفال بسبب وضع والديهم من حيث الهجرة هو انتهاك لحقوق الطفل. وفي عرض موجز ذي صلة^(٧٠)، ذكرت مفوضية شؤون اللاجئين أنه لا ينبغي أبداً احتجاز الأطفال لأغراض متعلقة بالهجرة، بصرف النظر عن وضعهم أو وضع والديهم من حيث الهجرة.

٤٩ - وفي القرار ١٥٧/٦٩، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام التكليف بإجراء دراسة على الصعيد العالمي عن الأطفال المحرومين من الحرية، لجمع بيانات مصنفة عن حالة الأطفال المحرومين من الحرية، بما في ذلك في ما يتصل بالهجرة. وسيتضمن التقرير النهائي توصيات وممارسات سليمة لتطبيق المعايير الدولية وإنشاء نظم حماية مراعية للأطفال تتجنب الاحتجاز^(٧١). وفي إطار المبادرة المتعلقة بحقوق الطفل في الاتفاقات العالمية، التي تجمع أكثر من ٢٦ وكالة ذات خبرة في تعزيز حقوق الطفل من جميع أنحاء العالم، وضع التحالف الدولي المناهض للاحتجاز خريطة طريق لإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين، تحدد جدولاً زمنياً للدول من أجل إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين^(٧٢). وما برح التحالف واليونيسيف

(٦٩) لجنة حقوق الطفل، "تقرير يوم المناقشة العامة المعقود في عام ٢٠١٢ بشأن حقوق جميع الأطفال في سياق الهجرة الدولية".

(٧٠) UNHCR, "UNHCR's position regarding the detention of refugee and migrant children in the migration context", January 2017.

(٧١) ويضطلع الخبير المستقل المعني بالدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية بقيادة هذه العملية. انظر www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/StudyChildrenDeprivedLiberty/Pages/Index.aspx.

(٧٢) International Detention Coalition, "Road Map to Ending Child Immigration Detention"؛ انظر أيضاً Jacqueline Bhabha and Mike Dottridge, "Child rights in the global compacts: recommendations for protecting, promoting and implementing the human rights of children on the move in the proposed global compacts", working document, 24 June 2017.

ينشران العديد من الموارد ذات الصلة دعماً للجهود الرامية إلى حظر احتجاز الأطفال والأسر على أساس الوضع من حيث الهجرة^(٧٣).

٥٠ - واستحدثت بعض الدول مثل إكوادور وإيطاليا والمكسيك أوجه حظر سياساتية أو قانونية لاحتجاز الأطفال والأسر المهاجرين تنسجم مع الإطار المعياري الآخذ في التطور بشأن هذه المسألة. بيد أن تنفيذ السياسات والتشريعات الوطنية غالباً ما لا يبصر النور وتعمل بعض الدول على إعادة العمل بسياسات تلغي ما سبق إحرازه من تقدم.

سادساً - الجهود الدولية والتقدم المحرز على الصعيد الوطني لإنهاء العنف ضد الأطفال

٥١ - إن الملايين من الأطفال من جميع الأعمار والأعراق والثقافات، بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي أو الموقع الجغرافي، يمرون في تجربة العنف العائلي أو البدني أو الجنسي في أماكن عدة بما فيها المنزل والمجتمع المحلي والمدرسة ومكان العمل ومراكز الاحتجاز ومؤسسات رعاية الأطفال والإنترنت (انظر A/72/356). ويتخذ العنف ضد الأطفال أشكالاً عدة - تختلف غالباً بين الفتيات والفتيان - وتزيد مخاطر تعرّض الأطفال للإصابة وإيذاء الذات وتهدد الصحة والنماء الإدراكي (المرجع نفسه). وتقدر التكلفة العالمية للعنف ضد الأطفال بمبلغ ٧ تريليون دولار، تؤثر على أسواق العملة والإنتاجية الوطنية وتتطلب قدراً أكبر من الاستثمارات في مختلف القطاعات^(٧٤).

٥٢ - وتبلغ الالتزامات العالمية بالتصدي للعنف ضد الأطفال مستوى غير مسبوق، وهي تسترشد بغايات أهداف التنمية المستدامة لمكافحة العنف، لا سيما الغاية ١٦-٢ بشأن إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال، والجهود الرامية إلى تتبع التقدم المحرز نحو تلك الغايات. وتتناول الغايات الإضافية لأهداف التنمية المستدامة العوامل ذات الصلة مثل القضاء على العنف ضد النساء والفتيات، والممارسات الضارة، والعمل القسري وعمالة الأطفال، وأشكال الرق المعاصرة والاتجار بالأشخاص. وتواصل الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، بتكليف من الجمعية العامة، العمل بصفتها داعية مستقلة عالمية إلى منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها. وفي عام ٢٠١٧، اعتمدت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة توصيتها العامة رقم ٣٥ (٢٠١٧) بشأن العنف الجنساني ضد المرأة، وحدّثت توصيتها العامة رقم ١٩، واتخذ مجلس حقوق الإنسان القرار ١٦/٣٥ بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري في السياقات الإنسانية. ويروج البرنامج العالمي لتعجيل وتيرة الإجراءات الرامية إلى القضاء على زواج الأطفال، الذي وضعه صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، لحق الفتيات في تأخير الزواج، وقد طال أكثر من ٧٥٤ ٠٠٠ فتاة في عام ٢٠١٦،

(٧٣) انظر، على سبيل المثال، International Detention Coalition, Alternatives to Detention database المتاح عبر الرابط <https://database.idcoalition.org> و "Never in a child's best interests: a review of laws that prohibit child immigration detention", Briefing Paper, No. 2 (June 2017).

(٧٤) Development Initiatives and others, "Counting pennies: a review of official development assistance to end violence against children", 2017.

وزخّم العمل السياسي مثل وضع خطط عمل وطنية في إثيوبيا وأوغندا وبوركينا فاسو وزامبيا وموزامبيق ونيبال^(٧٥).

٥٣ - وتهدف عدة منظمات ومبادرات لأصحاب المصلحة المتعددين إلى منع العنف ضد الأطفال والقضاء عليه. فعلى سبيل المثال، تدعم الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية ١٦-٢ عن طريق تعزيز التعاون، وبناء الإرادة السياسية وتسريع العمل على الصعيد الوطني^(٧٦). ومنذ منتصف عام ٢٠١٦، منح صندوق إنهاء العنف ضد الأطفال أكثر من ٢٣ مليون دولار في شكل هبات لبرامج منع العنف عبر الإنترنت والتصدي له من خلال إدخال تغيير على مستوى الأفراد والمجتمع والقطاع والنظم في أكثر من ٢٠ بلدا في جميع أنحاء العالم^(٧٧). ووضع الفريق العامل INSPIRE سبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال، وكتيبا مصاحباً لها عن تنفيذ البرنامج ومجموعة مؤشرات لتتبع التقدم المحرز، ومواءمة الإبلاغ^(٧٨).

٥٤ - وفي عام ٢٠١٨، شاركت حكومة السويد والتحالف العالمي WeProtect والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال في استضافة خطة عام ٢٠٣٠ من أجل الأطفال: مؤتمر القمة لإيجاد حلول لإنهاء العنف. وأعاد المشاركون تأكيد الحاجة إلى الاستثمار المستمر في الأدلة والبيانات، وفي برامج حماية الطفل في العصر الرقمي، وفي تعزيز إعداد البرامج لحكومات "البلدان الرائدة" الملتزمة^(٧٩).

٥٥ - وفي ما يتعلق بالبيانات والبحوث، تبذل الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال والممثلة الخاصة للأمم العام المعنية بالعنف ضد الأطفال واليونيسيف جهوداً ترمي إلى إنشاء مركز رئيسي للأدلة، وتحديد البيانات ورصد وتقييم الجهود. ويتضمن منشور اليونيسيف: *A Familiar Face: Violence in the Lives of Children and Adolescents* "معرفة العنف في مرحلة الطفولة" تقريرها الرئيسي المعنون *Ending Violence in Childhood: Global Report 2017*. وقاد مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها جمعا للبيانات على الصعيد الوطني في أكثر من ٢٠ بلدا، بالتعاون مع منظمة "معاً من أجل الفتيات" واليونيسيف.

٥٦ - وتعكف بلدان عدة على وضع السياسات وإصلاح القوانين للتصدي للعنف الذي يصادفه الطفل في صغره. وبحلول عام ٢٠١٧، سنّت نحو ٥٣ دولة تشريعات وطنية تحظر جميع أشكال العنف

(٧٥) انظر: www.unicef.org/protection/57929_92681.html.

(٧٦) انظر www.end-violence.org.

(٧٧) انظر www.end-violence.org/fund.

(٧٨) WHO and others, *INSPIRE Handbook: Action for Implementing the Seven Strategies for Ending Violence against Children* (Geneva, WHO, 2018) و UNICEF and others, *INSPIRE Indicator Guidance and Results Framework: Ending Violence against Children – How to Define and Measure Change* (New York, UNICEF, 2018)، كلاهما متاح عبر الرابط www.who.int/violence_injury_prevention/violence/inspire-package/en.

(٧٩) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن خطة عام ٢٠٣٠ من أجل الأطفال: مؤتمر القمة لإيجاد حلول لإنهاء العنف عبر الرابطين www.end-violence.org/summit و www.end-violence.org/take-action/governments/pathfinders.

ضد الأطفال، بما في ذلك العقاب البدني داخل الأسرة^(٨٠)، وكان أكثر من ٩٠ بلدا يعمل على تنفيذ خطط عمل وقوانين وسياسات وطنية منسقة ترمي إلى التصدي للعنف ضد الأطفال، بما في ذلك تشريعات لحماية الضحايا، وتعزيز الخدمات الاجتماعية وتشجيع التغيير في المعتقدات والمواقف المجتمعية^(٨١). وأحرزت بعض البلدان تقدماً في المجالين التشريعي والسياساتي لمعالجة أشكال محددة من العنف مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال وتسلب الأقارب والعنف في المنزل، وتولي بعض الدول الأولوية لزيادة القدرات المؤسسية على حماية الأطفال وتحسين الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال ومنعه (انظر A/72/356).

٥٧ - وأطلق عدد متزايد من المبادرات المتعددة القطاعات للتصدي للعنف في المدارس وحولها، شملت تركيزاً متخصصاً في بعض البلدان على حماية الأطفال من تسلط الأقارب وعنف الأقارب. وعملت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال وحكومة المكسيك على توثيق الممارسات السليمة للقضاء على تسلط الأقارب والتسلط عبر الإنترنت في مشاورة إقليمية أُجريت عام ٢٠١٨. وعلى الصعيد العالمي، لدى ٨٠ بلداً أطر قانونية وسياساتية للتصدي للعنف في المدارس وحولها^(٨٢). وبحلول نهاية عام ٢٠١٧، كانت ١٣٠ دولة قد حظرت العقاب البدني في المدارس^(٨٣). وفي عام ٢٠١٧، اعتمد مجلس حقوق الإنسان تقريراً تناول العنف ضد الفتيات في سياق التعليم (A/HRC/35/11). ويعمل الفريق العامل العالمي المعني بإنهاء العنف الجنساني المتصل بالمدرسة على تعزيز النهج القائمة على الأدلة لمعالجة هذه المسألة^(٨٤). ويعكف عدد متزايد من البلدان على توسيع نطاق البرامج التي تتناول ممارسات تربية الأطفال لمنع العنف ضد الأطفال في المنزل، وهو أكثر أشكال العنف شيوعاً التي يتعرض لها الأطفال^(٨٥).

٥٨ - ويقدم البرنامج العالمي المتعلق بالعنف ضد الأطفال في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعم إلى الدول الأعضاء في الترويج للإصلاح القانوني والسياسي وتعزيز نظم العدالة وقدرات المدعين العامين. فعلى سبيل المثال، عمل البرنامج في كولومبيا على التصدي للعنف ضد الأطفال من خلال التخطيط لبرنامج للعدالة التصالحية وتنفيذه، كما يدعم حكومة النيجر في تعزيز وحماية حقوق الأطفال المرتبطين بجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام). ويمهد الكتيب المتعلق بمعاملة الأطفال الذين تجنّدهم وتستغلهم الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة *The Handbook on the Treatment of Children Recruited and Exploited by Terrorist and Violent Extremist Groups: The Role of the Justice System*، الذي نشره المكتب في عام ٢٠١٧ واستراتيجيات الأمم المتحدة وتدابيرها العملية النموذجية للقضاء على العنف ضد الأطفال

(٨٠) Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children, “Ending legalized violence against children: global progress to December 2017 – following up the United Nations Secretary General’s study on violence against children”, 2017.

(٨١) UNICEF, *Annual Results Report 2017: Child Protection* (New York, 2018).

(٨٢) المرجع نفسه.

(٨٣) Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children, “Ending legalized violence against children”.

(٨٤) انظر www.ungei.org/news/247_srgbv.html.

(٨٥) UNICEF, *Annual Results Report 2017: Child Protection*.

في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية، التي اعتمدها الجمعية العامة في عام ٢٠١٤ (القرار ١٩٤/٦٩)، الطريق أمام إقامة نظم عدالة مستدامة ومراعية للأطفال.

٥٩ - وتشمل الجهود المتزايدة الرامية إلى التصدي للعنف الجنسي ضد الأطفال، الإصلاح القانوني والسياساتي، وبناء القدرات، وإحداث تحول في الأعراف الاجتماعية وإحراز تقدم في إعداد البرنامج، وتحسين جمع البيانات. ويعمل التحالف العالمي على إقامة صلات مع المؤسسات العاملة في قطاعات من قبيل السفر والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومع المجتمع المدني للقضاء على العنف الجنسي ضد الأطفال. ويرد عرض للخطوط العريضة للخطوات الهامة اللازم القيام بها لوضع المعايير وإيجاد الأدلة المبينة في منشور *Preventing and Responding to Violence against Children and Adolescents: Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse* (٨٦) وكذلك في *Theory of Change* الصادر عن اليونيسيف عام ٢٠١٧، وكذلك في *the Move: Global Study on Sexual Exploitation of Children in Travel and Tourism* (٨٧) ٢٠١٦ المصطلحات المبادئ التوجيهية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي والمجرمين المتنقلون: دراسة عالمية عن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة ٢٠١٦.

٦٠ - وأُحرز تقدم في الجهود الرامية إلى حماية الأطفال على الإنترنت بوتيرة لم يسبق لها مثيل. وتشمل هذه الجهود الإصلاحات القانونية والسياساتية؛ وتعزيز التنسيق؛ وإقامة الشراكات مع الشركات العامة في قطاع التكنولوجيا؛ وتحسين استخدام خطوط المساعدة الهاتفية، والمنصات الشبكية وخدمات تقديم المشورة؛ وحملات التوعية والتثقيف؛ والبحوث؛ واستحداث معايير وأدوات عالمية. وفي عام ٢٠١٥، وضع التحالف العالمي WeProtect البرنامج العالمي الأول لدعم الجهود المبذولة في معالجة الاستغلال الجنسي للأطفال على الإنترنت. ويعمل حالياً نحو ٤٧ بلداً على التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال على الإنترنت (٨٨). ومن النتائج التي تحققت في هذا المجال إقامة شراكة بين اليونيسيف وكبرى شركات تقديم خدمات الإنترنت في الصين بهدف تعزيز حماية الأطفال على الإنترنت. كما تحققت نتيجة أخرى تمثلت في قيام مجلس أوروبا، بالتعاون مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال وشركاء آخرين، بوضع المبادئ التوجيهية الأولى في المنطقة لحماية حقوق الطفل في البيئة الرقمية.

٦١ - ورغم التقدم المحرز على جميع المستويات، لا يزال العنف ضد الأطفال شائعاً. فضعف التنسيق بين الجهات الفاعلة يضع حواجز أمام اتباع نهج فعالة مشتركة بين القطاعات والعمل بفعالية على توسيع نطاق الإجراءات الرامية إلى التصدي للعنف ضد الأطفال. كما أن الخبرة التقنية المحدودة على الصعيد الوطني، وعدم كفاية البيانات، وعدم الارتقاء ببرامج الرعاية الأبوية إلى المستوى المطلوب، والاستثمار المحدود في الوقاية وحماية الطفل، تشكل عقبات إضافية (٨٩).

(٨٦) Susanna Greijer and Jaap Doek, *Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse* (ECPAT International, 2016).

(٨٧) Angela Hawke and Alison Raphael, *Offenders on the Move: Global Study on Sexual Exploitation of Children in Travel and Tourism, 2016* (ECPAT International, 2016).

(٨٨) UNICEF, *Annual Results Report 2017: Child Protection*.

(٨٩) المرجع نفسه.

٦٢ - وبعض الأطفال، مثل الأطفال في حالات الطوارئ، والأطفال المهاجرين والمشردين، والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال في مرافق الاحتجاز، هم عرضة بشكل متزايد للتعرض للعنف، وكثيرا ما تكون إمكانية حصولهم على الخدمات والرعاية أقل مما هم في حاجة إليها. كما أن الأطفال العاملين، بمن فيهم العاملون في العمل المنزلي وأسوأ أشكال عمل الأطفال، هم عرضة بشكل متزايد للعنف، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان اللذان يعوقان نماءهم الصحي ويهددان حقهم في التعليم^(٩٠). والعمال الأطفال في الزراعة، وهو القطاع الذي يحوي الغالبية العظمى من عمالة الأطفال، هم عرضة أيضا للمواد الكيميائية الزراعية الضارة وغير ذلك من المخاطر^(٩١). ويسعى التحالف المعني بالغاية ٧-٨ من أهداف التنمية المستدامة جاهدا إلى القضاء على العمل القسري والرق المعاصر والاتجار بالبشر وعمالة الأطفال^(٩٢). ويتعرض العديد من الأطفال والمراهقين للعنف المسلح في حالات غير متصلة بالنزاع، لا سيما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث يقضي نحو ٧٠ مراهقا يوميا بسبب العنف بين الأشخاص^(٩٣).

٦٣ - وفي حالات الطوارئ، تواصل القوات المسلحة وقوات الأمن الحكومية والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة ارتكاب انتهاكات جسيمة في حق الأطفال، مثل القتل والتشويه والختف والاعتداء وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي، وتجنيدهم واستخدامهم في القوات المقاتلة. وتعمل الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح على إنهاء الانتهاكات ضد الأطفال في الحرب عن طريق التوعية وتشجيع جمع المعلومات وتعزيز التعاون الدولي. ويقوم مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح واليونيسيف وغيرها من كيانات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني برصد تلك الانتهاكات من خلال آلية الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح. وفي عام ٢٠١٧، قدمت مفوضية حقوق الإنسان تقريرا إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السابعة والثلاثين حددت فيه ما يواجهه التصدي للعنف ضد الأطفال في الحالات الإنسانية من تحديات وما يتطلب اتخاذ من تدابير (A/HRC/37/33).

سابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٦٤ - تتطلب العقوبات المعقدة والقديمة العهد التي تواجهها الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية في جهودها الرامية إلى حماية حقوق جميع الأطفال اتباع نهج مبتكرة وفعالة. ويجب على الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني وغيرها زيادة الالتزامات المالية والسياسية والبرنامجية لتحقيق الأهداف المتمحورة حول الطفل في خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف اتفاقية حقوق الطفل.

(٩٠) Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), *FAO Guidance Note: Child Labour in Agriculture in Protracted Crises, Fragile and Humanitarian Contexts* (Rome, 2017).

(٩١) تعمل الشراكة الدولية للتعاون في مجال عمالة الأطفال في الزراعة على القضاء على عمالة الأطفال ومنعها في الزراعة. انظر www.fao.org/rural-employment/background/partnerships/international-partnership-for-cooperation-on-child-labour-in-agriculture/en.

(٩٢) انظر www.alliance87.org.

(٩٣) UNICEF, *Annual Results Report 2017: Child Protection*.

٦٥ - ورغم العديد من الجهود الهامة الجارية أصلاً، يجب على الدول، بدعم من جميع الكيانات ذات الصلة، أن تعجل في إجراءاتها الرامية إلى تحسين البيانات، وزيادة الاستثمار، وتعزيز العمل الشامل لعدة قطاعات، واعتماد إصلاحات تشريعية وسياساتية، ودعم المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومعالجة المجالات الجديدة والناشئة المثيرة للقلق. وينبغي اغتنام فرصة إحياء الذكرى السنوية الثلاثين للاتفاقية، في عام ٢٠١٩، لتكون عاملاً محفزاً للحفاظ على الزخم وزيادة العمل. وينبغي لهذه الجهود أن تشمل إبراز أهمية الأطفال في أكثر الحالات ضعفاً، مثل الأطفال ذوي الإعاقة، والفتيات، والمراهقات الحوامل، والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، والأطفال في الرعاية البديلة، والأطفال الصغار جداً، والأطفال الذين يعيشون في فقر، والأطفال المشردين والمهاجرين، والأطفال العديمي الجنسية، وأطفال الشعوب الأصلية، وأطفال الأقليات، وأطفال المناطق الريفية والمناطق التي يصعب الوصول إليها، والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والأطفال العاملين، والأطفال المتضررين من العنف والنزاع والاضطرابات الاقتصادية وتغير المناخ، والأطفال المحرومين من الحرية، بمن فيهم الموجودين في عهدة القضاء، والأطفال في حالات الحرمان الأخرى.

ألف - التوصيات المتعلقة بحماية حق الطفل في الحياة والبقاء والنمو

٦٦ - أن تعتمد الدول ميزانية للتشريعات والسياسات الوطنية التي تتيح لجميع الأطفال التمتع بحقوقهم دون تمييز من أي نوع، وأن تعمل على تنفيذها ورصدها. وأن تكفل هذه التشريعات والسياسات استفادة الجميع من خدمات جيدة النوعية وميسورة التكلفة في مجالات من قبيل المياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، واختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ورعاية المصابين به، والتغذية، والصحة بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأمهات والمواليد. وأن تركز الدول على تحديد الأطفال في الحالات الأشد ضعفاً وتهميشاً وعلى الوصول إليهم.

٦٧ - أن تعمل جميع الجهات الفاعلة المعنية على اتخاذ إجراءات تدخّل متضافرة ترمي إلى بناء القدرات التقنية على الصعيد المحلي، وزيادة وتحسين الاستجابات المتعددة القطاعات، وتعزيز النظم، والتغلب على الأعراف الاجتماعية والثقافية التمييزية، وزيادة الاستثمارات من مصادر القطاعين العام والخاص.

باء - توصيات لزيادة مشاركة الأطفال والمراهقين

٦٨ - أن تعمل الدول على إحقاق حق جميع الأطفال والمراهقين في إسماع صوتهم بوصفهم "عوامل تغيير" في جميع القرارات التي تمس حياتهم وذلك من خلال زيادة مشاركتهم المجدية والمنهجية، بما في ذلك في "تحديد المصالح الفضلى" سواء كان ذلك ضمن الآليات القضائية والإدارية أو داخل الأسرة أو في المجتمعات المحلية والمدارس. وتتطلب هذه الجهود الاستثمار في المجتمع المدني المراعي للأطفال والمراهقين، والحد من العوائق الجنسية وغيرها التي تعترض مشاركتهم، ومواجهة المواقف والأعراف التمييزية، وبناء قدرات الأطفال والميسرين الراشدين، وإشراك الأطفال في تصميم المنصات الشبكية التشاركية. وسيعني ذلك أيضاً زيادة الدعم المقدم للعمليات الاستشارية، بما في ذلك أصوات الأطفال الأكثر صعوبة في الوصول

إليهم، بصرف النظر عن العرق أو السن أو الجنس أو الجنسية أو حالة الإعاقة أو إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا.

٦٩ - أن تروج جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة للمشاركة عن طريق العمل على تحسين حصول الأطفال والمراهقين على المعلومات في الوقت المناسب بلغة يفهمونها وبشكل يتيح لهم الاطلاع عليها ومن خلال إنشاء برامج تسمح للأطفال والمراهقين بالاتصال بأقرانهم، وزيادة إحساسهم بالتكلم بالأصالة عن أنفسهم وتحسين قدراتهم على اتخاذ قرارات وخيارات مستنيرة.

٧٠ - أن تنفذ الدول الأعضاء التوصيات المنبثقة من التعليق العامين للجنة رقم ١٢ و ٢٠ بغية زيادة المشاركة المجدية والمنهجية للأطفال والمراهقين من خلال التشريعات والسياسات والخدمات والبرامج التي تمسهم. أن تشمل هذه التدابير استحداث أدوات لرصد وقياس مشاركة الأطفال في عمليات صنع القرارات التي تمسهم.

جيم - التوصيات المتعلقة بحماية حق الطفل في التعليم

٧١ - أن تضع الدول نظم تعليم شاملة ومنصفة وآمنة وجيدة النوعية توفر فرص التعليم لجميع المتعلمين بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك للأطفال في أكثر الحالات حرماناً. وفي كثير من الحالات، تتطلب هذه الجهود تغيير المضمون والنهج والهيكل والاستراتيجيات التربوية؛ وإشراك الدول والجهات المانحة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمعلمين والشباب والأسر في تصميم السياسات التربوية؛ وجعل السياسات التربوية متمحورة حول النتائج التعليمية. وتطلب هذه التدابير زيادة مخصصات الميزانية الوطنية لكل جوانب التعليم.

٧٢ - أن تقوم الدول بخطوات استباقية لإزالة الحواجز الهيكلية والعملية والمالية التي تهدد حق الطفل في التعليم من دون تمييز من أي نوع. ويتسم ذلك بالأهمية لجميع الأطفال الضعفاء، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، الذين ينبغي لهم أن يحصلوا على تعليم شامل للجميع على جميع المستويات، والفتيات المعرضات لخطر فقدان فرصة الالتحاق بالمدرسة بسبب الزواج أو الحمل. وثمة خطوة رئيسية تتمثل في القيام، على الصعيدين الوطني والمحلي، بمراجعة خطط قطاع التعليم وميزانياته ومناهجه وأهداف الالتحاق بالمدارس والكتب المدرسية.

٧٣ - أن تعمل الدول والجهات الفاعلة المعنية الأخرى في البلدان المتضررة من حالات الطوارئ والأزمات الطويلة الأمد على توفير فرص التعليم والتعلم الجيدة النوعية على نطاق واسع لجميع الأطفال، بمن فيهم جميع الأطفال المستبعدة والمشردين والضعفاء؛ التقليل إلى أدنى حد من الانقطاع عن التعليم؛ تحسين إمكانية الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية الجيدة النوعية في البيئات التعليمية؛ زيادة إمكانية الحصول على خدمات التعليم المبكر؛ وتعزيز الابتكار في السياقات التعليمية.

٧٤ - أن تتعاون جميع الجهات الفاعلة المعنية في تحسين نظم رصد التعليم، ولا سيما تلك المتصلة بنتائج التعلم، وزيادة الشراكات الشاملة لعدة قطاعات بين التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية.

دال - التوصيات المتعلقة بحماية الأطفال المهاجرين والمشردين

٧٥ - أن تخصص الدول والجهات المانحة من القطاعين العام والخاص مزيداً من الموارد لإعداد برامج للأطفال المتقّلين من أجل تلبية الاحتياجات الناجمة عن الاتجاهات الحالية للهجرة والتشرد والحفاظ على المصالح الفضلى للأطفال في جميع الحالات، بما في ذلك في المجتمعات المضيفة. فهذه الموارد أساسية لزيادة القدرات التقنية على توفير المساعدة الطبية والنفسية الاجتماعية، والبحث عن الأسر، والمعونة القانونية، ولم الشمل، والفرز الجيد النوعية المراعي للاعتبارات الجنسية والعمرية للوافدين الجدد الضعفاء، ودعم العودة الطوعية وإعادة الإدماج، والمأوى، انطلاقاً مما تمليه المصالح الفضلى للطفل. وأن تصل الاستثمارات إلى الأطفال المتقّلين في أشد الحالات ضعفاً، بمن فيهم الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عنهم، والفتيات، والأطفال ذوو الإعاقة والمتنقلون منهم إلى المناطق الريفية ومنها.

٧٦ - أن تولي جميع الجهات الفاعلة المعنية الأولوية للتنسيق على جميع المستويات بغية تيسير لم شمل الأسر واستمرارية توفير الرعاية للأطفال المهاجرين والنازحين. وأن تتصدى أيضاً لكرهية الأجانب في المجتمعات المضيفة؛ وتوفر التعليم الفوري والجيد لجميع الأطفال النازحين؛ وإيلاء الأولوية لجمع البيانات المصنفة عن الأطفال المتقّلين وعن طرق وحجم الهجرة والتشرد، بما في ذلك عبر مؤشرات عالمية متفق عليها.

٧٧ - أن تحظر الدول وتوقف ممارسة احتجاز الأطفال بسبب وضعهم من حيث اللجوء أو الهجرة، من خلال تشريعات وسياسات وممارسات تتسق مع الأعراف والمعايير الدولية.

هاء - التوصيات المتعلقة بمنع العنف ضد الأطفال والقضاء عليه

٧٨ - أن تعتمد الدول ميزانية لخطط وتشريعات وسياسات وطنية متعددة القطاعات لمنع وإنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال في جميع السياقات، بما في ذلك لحماية الأطفال الأكثر ضعفاً، وأن تعمل على تنفيذها ورصدها. أن تزيد هذه الجهود من الخبرة التقنية على المستوى الوطني؛ وتحسن جمع البيانات وتحليلها ونشرها؛ تعزز القوة العاملة في الخدمة الاجتماعية؛ وتستفيد من التكنولوجيا، والابتكار؛ وترسي معالجة الحالات وإجراءات الإحالة على أسس صلبة؛ وتزيد الاستثمار بشكل عام.

٧٩ - أن تنسق جميع الجهات الفاعلة المعنية الجهود الرامية إلى زيادة التعاون بين القطاعات وتعزيز الالتزام والعمل السياسيين لمنع العنف ضد الأطفال والقضاء عليه. أن تشرك بصورة فعالة قادة المجتمعات المحلية والقادة الدينيين والمحليين والأسر والأطفال والمراهقين، بما في ذلك الأفراد والفئات الذين يعيشون أكثر الحالات هشاشة، والعمل على التغلب على المواقف والأعراف الاجتماعية الضارة المولدة للعنف ضد الأطفال والمتغاضية عنه.